

**علاقة وثيقة مكة المكرمة بحوار الأديان  
ودور رابطة العالم الإسلامي في ذلك**

**Inter religious dialogue in Makkah Document,  
and the role of Muslim World League in that**

**إعرابو**

**د/ حسن بن محمد مأخذي**

**قسم الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية**

## علاقة وثيقة مكة المكرمة بحوار الأديان

### ودور رابطة العالم الإسلامي في ذلك

حسن بن محمد مأخذي

قسم الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز كلية الآداب

والعلوم الإنسانية

البريد الإلكتروني : hmakethi@kau.edu.sa

الملخص:

إن من أهم أهداف حوار الأديان عند كثير من المهتمين به، هو التعاون والتكاتف والتآزر بين أتباع الأديان في المجتمعات المتعددة الأديان، لتحسين حياتهم المعيشية، من فقر، وتعليم، أو مطالبة بحقوق دينية، أو اجتماعية، أو اعتراف بوجودهم، جميع هذه الأمور لا تخرج من كون الحوار حواراً واقعياً عميلاً، حواراً للحياة، حواراً للتعايش، حواراً لفهم الآخر واستيعابه، فحوار الأديان يهتم بقيم تتمثل في التعايش، والتسامح، والسلام، والاعتدال، ونبذ التطرف، ومحاربة خطابات الكراهية. هذا البحث سيسلط الضوء على وثيقة مكة المكرمة ومدى ارتباطها بموضوعات حوار الأديان وأهدافه، وإلى أي مدى تقوم رابطة العالم الإسلامي بالتمكين لتلك الموضوعات والقيم، ومحاولة نشرها وتطبيقها في أرجاء المعمورة، وما الذي يميز وثيقة مكة المكرمة عن مثيلاتها من الوثائق والاتفاقات وتوصيات المؤتمرات، وذلك من خلال استعراض أعمال رابطة العالم الإسلامي المتعلقة بموضوعات الحوار، بدءاً من عام ١٤٣٧هـ وحتى عام ١٤٤٥هـ. ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يصف الوثيقة ويحلل بنودها، ثم يستعرض أعمال الرابطة وأنشطتها في مجال حوار الأديان، للوصول إلى معرفة مدى تبني الرابطة لتلك البنود.

الكلمات المفتاحية: حوار، أديان، وثيقة، مكة .

**Inter religious dialogue in Makkah Document, and the  
role of Muslim World League in that  
Hassan bin Muhammad Mukhadi  
Department of Sharia and Islamic Studies at King  
Abdulaziz University, College of Arts and Humanities  
E-mail : hmakhethi@kau.edu.sa**

**Abstract:**

For some writers in the field of Inter-religious dialogue, one of the most important goals of inter-religious dialogue is cooperation, and solidarity between people from different religious, and culture background in multi-religious societies, to improve their lives, from poverty, education, or to seek religious or social rights, or recognition of their existence; all of these things based on a dialogue for life, a dialogue for coexistence, a dialogue for understanding the other. Having stated that, inter-religious dialogue is concerned with values represented in coexistence, tolerance, peace, moderation, combating extremism, and standing against hate speech.

This research will shed light on the Makkah Al-Mukarramah Document from the following points: a) to what extent to which the document relates to the topics and objectives of inter-religious dialogue, b) to what extent the Muslim World League empowers these topics and values, and its attempts to spread and apply them throughout the world, c) what distinguishes the Makkah Al-Mukarramah Document from similar documents, agreements, and conference recommendations, from During a review of the work of the Muslim World League related to topics of dialogue, from 1437 AH to 1445 AH. The research relies on the descriptive analytical approach, as it describes the document and analyzes its provisions, then reviews the work and activities of the League in the field of inter-religious dialogue in order to clarify and understand the extent of the League's adoption of those provisions.

**Keywords:** Dialogue , Religions , Document , Mecca.

## ١.١ مقدمة

يدعو الإسلام إلى احترام الإنسان وحفظ حقوقه، لذا عندما قدم النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه المدينة، عقد ميثاقاً مع يهود، تُحفظ بموجبه حقوقهم الدينية والاقتصادية والاجتماعية. من هذا المنطلق وعلى هذا النهج، دعت رابطة العالم الإسلامي وعملت على نشر مبادئ التسامح والاعتدال والسلام والاحترام وقبول الآخر، من خلال مؤتمر خرج به المؤتمرون بالموافقة على "وثيقة مكة المكرمة"، والتي تعد الأولى من نوعها في العصر الحديث، من حيث الاتفاق على ضرورة تفعيل مضامينها. وقد حظيت وثيقة مكة المكرمة منذ خروجها للعالم عام ١٤٤٠ هـ الموافق لعام ٢٠١٩م، بقبول محلي وإقليمي ودولي كبير، من المسلمين ومن غير المسلمين<sup>١</sup>، مما يدعو للتساؤل عن سبب هذا القبول، وعن ماهية تلك الوثيقة وما تضمنته. هذه الورقة هي محاولة لكشف بنود الوثيقة التي تلتقي مع قيم وأهداف حوار الأديان.

### ٢.١ مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في مدى شمول وثيقة مكة المكرمة للموضوعات التي تتعلق بحوار الأديان، وما الذي يميزها عن مثيلاتها من توصيات المؤتمرات والندوات.

---

١ في عام ٢٠٠٦ قدمت المملكة الأردنية الهاشمية مبادرة قريبة من وثيقة مكة المكرمة، تدعو إلى حوار إسلامي مسيحي على نهج إسلامي، وحظيت المبادرة بحضور وموافقة مئة وثمان وثلاثون من رجال الدين من الملتين، فهي أقل من ناحية التأثير والحضور، حيث وقّع على وثيقة مكة أكثر من ألف عالم، وبهذا تفوقت وثيقة مكة، وإن كان المضمون مقارب لمضمون وثيقة مكة المكرمة. أنظر: كلمة سواء، متوفر على الرابط التالي: <https://www.acommonword.com/?lang=ar>

### ٣.١ أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- ١) التعريف بوثيقة مكة المكرمة.
  - ٢) اظهار وإبراز لبنود الوثيقة التي تتقاطع مع موضوعات حوار الأديان.
  - ٣) مدى تطبيق رابطة العالم الإسلامي لبنود الوثيقة المتعلقة بحوار الأديان.
- #### ٤.١ أهمية البحث:

يستقي البحث أهميته من أهمية الوثيقة ذاتها، فالوثيقة ذاع صيتها في أرجاء المعمورة، وحصلت على قبول من قادة دينيين وسياسيين ومفكرين، مسلمين وغير مسلمين، مما يدعو إلى إبراز خصائص الوثيقة في العلاقات بين الأديان. وقد أفرد مبحث في هذه الورقة عن أهمية الوثيقة.

#### ٥.١ منهج البحث:

تقوم الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تعتمد الدراسة على جمع البيانات المتعلقة بوثيقة مكة المكرمة، فيما يخص موضوعات حوار الأديان وأنشطة رابطة العالم الإسلامي المختلفة من مؤتمرات وندوات ولقاءات متعلقة بحوار الأديان، وذلك بغرض وصفها وبيانها ثم تفسيرها والخروج باستنتاجات منها.

#### ٦.١ الدراسات السابقة:

١. "المسائل العقديّة المستنبطة من وثيقة مكة المكرمة"، للباحث نادر بن بهار بن متعب العتيبي، مجلة جامعة شقراء للعلوم الإدارية والإنسانية، العدد: ١٥، ص: ٤٧ - ٦٨ (١٤٤٢هـ). توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات منها: موافقة بنود وثيقة مكة المكرمة لمنهج السلف الصالح في الحوار، وكذلك في الموضوعات المتعلقة بحوار الأديان كالوسطية والاعتدال ومحاربة التطرف والارهاب.

أما هذا البحث، فهو لا يتطرق لمدى موافقة موضوعات الحوار لعقيدة لسلف الصالح، وإنما يدرس بنود الوثيقة ويستخرج منها موضوعات الحوار، لبيان مدى ارتباط وثيقة مكة بالحوار من عدمه.

٢. "التطبيقات الدعوية المعاصرة في وثيقة مكة المكرمة: دراسة وصفية تطبيقية"، للباحث عيسى بن علي بن محمد الشهري، وهو بحث مدعوم من عمادة البحث العلمي برنامج حسانة، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (١٤٤٣هـ)١. توصل فيه الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات من أهمها: ضرورة إدراك الداعية للقضايا المعاصرة وفقه الواقع، وضرورة مراعاة أحوال المدعويين، ومتابعة تطبيق الوثيقة على المدعويين.

كما نلاحظ فتركيز الباحث هنا هو على الدعوة والدعاة، أما ورقنتنا هذه فليس لها علاقة بموضوع الدعوة.

٣. "العلاقة مع المخالف في وثيقة مكة المكرمة على ضوء وثيقة المدينة المنورة: دراسة وصفية مقارنة"، للباحث فهد بن إبراهيم بن سعد بن حاضر، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، المجلد: الأول، العدد: ٣٧، ص ص: ٢٥٨-٣٤٧، (١٤٤٤هـ)، توصل فيها الباحث إلى: أن وثيقة مكة رسمت المنهج الصحيح للعلاقة مع المخالف، وأن وثيقة مكة دعت إلى الالتزام بالنظام والانضباط الخُلقي، وإعطاء كل فرد ما يستحق، وأن الوثيقة تمثل أحد جوانب التعامل الصحيح والتعاطي الراقي مع المخالفين. أما هذا البحث فهو يصنف بنود الوثيقة المتعلقة بحوار الأديان، في مجموعات، كل مجموعة بنود تكون تحت موضوع من

١ البحث متوفر على الرابط التالي:

[https://journals.ekb.eg/article\\_267482\\_f0a6684f1e37cec3973e6823d23a0967.pdf](https://journals.ekb.eg/article_267482_f0a6684f1e37cec3973e6823d23a0967.pdf)

موضوعات الحوار مرتبط بها، ثم يُبين مدى تطبيق الرابطة لتلك الموضوعات على وجه التحديد.

#### ٦.١ حدود البحث:

البحث يسلط الضوء على استخراج بنود الوثيقة المتعلقة بحوار الأديان وموضوعاته وأهدافه، ومدى تفعيل الرابطة لتلك البنود، دون النظر إلى غيرها من بنود الوثيقة كذلك المتعلقة بحقوق المرأة وحقوق الطفل وحقوق المواطنة.

#### ٧.١ تقسيم البحث:

- مقدمة وتحتوي على: مشكلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، وتقسيم البحث.
- **المبحث الأول:** نبذة عن وثيقة مكة المكرمة.
- **المبحث الثاني:** أهمية وثيقة مكة المكرمة.
- **المبحث الثالث:** علاقة وثيقة مكة المكرمة بحوار الأديان.
- **المبحث الرابع:** الأثر والنتيجة في تفعيل الوثيقة محلياً وإقليمياً ودولياً.
- الاستنتاجات والتوصيات.
- المراجع.

## المبحث الأول: نبذة عن وثيقة مكة المكرمة

على عكس ما خرج به بعض مفكري الغرب، من فكر صدامي تتنازع فيه الحضارات من يغلب من، كمنظريّة هنتنغتون في صراع الحضارات، حيث خرج صموئيل هنتنغتون في عام ١٩٩٦م بنظريّة مفادها: أنه لن تحدث حرب عالمية جديدة على أساس الاقتصاد أو السياسة أو حتى الأيديولوجيا، ولكن الصراعات ستكون "بين الشعوب المنتمية إلى كيانات ثقافية مختلفة"، ثم يؤكد هذا بقوله: "إن أكثر الصراعات الثقافيّة الخطير" هو الذي يحدث" على طول خطوط الصدع بين الحضارات"<sup>١</sup>.

لم يكن هنتنغتون وحده من تبني هذا الرأي في العالم الغربي، بل هناك من ذهب هذا المذهب مثل هافل وديلور، حيث ذهباً أيضاً إلى أن: "النزاعات المستقبلية ستنشأ بفعل عوامل ثقافية بدلاً من العوامل الاقتصادية أو الأيديولوجيا التي كانت في القرن السابق"<sup>٢</sup>.

كما نرى فهذه النظريات والتفسيرات للنزاعات والصراعات في العالم تجعل أساسها هي الاختلاف الثقافي، فالاختلاف الثقافي عند بعض مفكري الغرب، هو بؤرة نزاع وشقاق، وأن الأحداث الإرهابية حول العالم ماهي إلا إفرازات لهذا الاختلاف والتنوع الثقافي، بينما لو أمعن الإنسان النظر وبحث في الأسباب الحقيقية للصراعات قد يجد غير ذلك.

على عكس هذه النظريات التي ترى في الاختلاف الثقافي بؤرة نزاع وموطن خلاف وسبب للحروب والصراعات، جاءت مبادرة من الشرق، ترى

1 Samuel Huntington, The Clash of Civilization and Remarking of World Order, London: Schuster& Simon, UK Ltd ,(1999), p. 28.

2 Samuel Huntington, The Clash of Civilization and Remarking of World Order, p. 29.



أن الاختلاف الثقافي ممكن أن يكون سبباً للتعارف والتبادل الثقافي والمعرفي، وترى في هذا الاختلاف أساس ولب التطور الإنساني وبناء الأرض، تلك هي جوهر الدعوة التي تبنتها رابطة العالم الإسلامي، وعُرفت باسم وثيقة مكة المكرمة، والتي تقوم على التعارف والتلاقي والتبادل الثقافي والمعرفي بين الثقافات، والأديان، والأعراق المختلفة.

فعلى النهج النبوي القويم واتباعاً لهديه العظيم، حيث ارسا صلى الله عليه وسلم قيم التعايش والتسامح والحوار، منذ وطأت قدماء المدينة المنورة، حين عقد أول اتفاقية تعايش عرفتها المعمورة، شملت جوانب حياتية ودينية واقتصادية، تم بها ترسيخ مبدأ الإخاء الإنساني، وسميت بدستور المدينة. ذلك الدستور الذي ضمن التعايش السلمي وحسن الجوار للمختلف دينياً، حيث كان أول من ووثق التعايش مع الغير هو النبي الإنسان صلى الله عليه وسلم.

جاءت وثيقة مكة المكرمة من جوار بيت الله الحرام، واستمدت بنودها من تلك الوثيقة النبوية التاريخية، لتكون أول وثيقة عصرية من نوعها، حيث حضرها الاف المفكرين والعلماء، ووقع عليها ألف ومائتي مفتي وعالم، يمثلون سبع وعشرون مذهباً وطائفة، من مائة وتسع وثلاثون دولة، توج ذلك الحفل، حضور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله للمؤتمر، وخرجت الوثيقة من ذلك المؤتمر المبارك، والمنعقد في مكة المكرمة في الفترة من ٢٢-٢٤ رمضان ١٤٤٠ هـ الموافق ٢٧-٢٩ مايو ٢٠١٩م والذي نظمه رابطة العالم الإسلامي.<sup>١</sup>

<sup>١</sup>ياسر نجدي، "وثيقة مكة المكرمة: كيف أرست بنودها قيم التعايش مستمدة من "وثيقة المدينة" قبل ١٤٠٠ عام؟، صحيفة سبق الالكترونية، ٧ مايو ٢٠٢١م، متوفر على الرابط التالي [https://sabq.org/saudia/5vnhpj]، تاريخ الدخول: ١٤ محرم ١٤٤٥ هـ.

بدأت الوثيقة بمقدمة عن رغبة المشاركين في التصدي لممارسات الظلم والكرهية والصدام والحضاري، ورغبتهم في تعزيز القيم الإنسانية النبيلة، من بناء الجسور بين المختلفين، لتحقيق الوثام الإنساني لمصلحة البشرية جمعاء، وشملت الوثيقة تسعة وعشرون بنداً في التعايش السلمي، والاعتدال، والسلام، وحقوق المرأة، وحقوق الطفل، والمواطنة، والحوار. فالوثيقة في مجملها دعوة لتبني الفكر الإسلامي في كيفية التعامل مع المختلف ثقافياً، من خلال الحوار مع الآخر، ودعوته للعمل من أجل تأسيس قيم ومبادئ حضارية وإنسانية، مما يعزز التعاون للحد من التهديدات والشور المتريصة بالعالم.

## لمبحث الثاني: أهمية وثيقة مكة المكرمة

تمثل وثيقة مكة المكرمة الإطار الحاضن للأسس والمبادئ التي ارتضتها جماعات الأمة وطوائفها ومكوناتها، فهي بذلك مرجعية إسلامية جامعة، وتعبير عن تراضي علماء الأمة على مضامينها وما اشتملت عليه من اهداف وقيم إيجابية. لقد تعدت الوثيقة حدود العالم الإسلامي، وانطلقت بمبادئها تطوف أرجاء المعمورة، فقد نالت ثقة وتقدير واحترام المسلمين وغير المسلمين لما تضمنته من معاني إنسانية رفيعة، لا يختلف عليها ذوو الحكمة والعقل الرشيد<sup>١</sup>.

تعد الوثيقة الأولى من نوعها من حيث المادة والحضور، وتستمد وثيقة مكة المكرمة أهميتها من تأثيرها الديني والإقليمي والعالمي؛ حيث وقعها ألف ومئتي مفتي وعالم، ممثلين لسبعة وعشرون مذهباً وطائفة، من مائة وتسع وثلاثون دولة، وبحضور أربعة الاف وخمسمائة باحث ومفكر وأكاديمي<sup>٢</sup>، وتأتي أهمية وثيقة مكة المكرمة أيضاً من تأثيرها العالمي، حيث حققت الوثيقة أموراً كان لها أثراً عالمياً ومن ذلك ما يلي:

---

١ رابطة العالم الإسلامي، "الافتتاحية"، مجلة الرابطة، المجلد: ٥٧، العدد: ٦٥٣، ص: ٤ (١٤٤٢هـ)

٢ ياسر نجدي، "وثيقة مكة المكرمة: كيف أرست بنودها قيم التعايش مستمدة من "وثيقة المدينة" قبل ١٤٠٠ عام؟، صحيفة سبق الالكترونية، ٧ مايو ٢٠٢١م، متوفر على الرابط التالي [https://sabq.org/saudia/5vnhpj]، تاريخ الدخول: ١٤ محرم ١٤٤٥هـ.

أولاً: أسهمت وثيقة مكة في تأسيس ثلاثة مجالس لعلماء أفريقيا،  
وعلماء جنوب شرق آسيا، وعلماء الأمريكيتين، وذلك للمرة الأولى تاريخياً  
تحت مظلة رابطة العالم الإسلامي.<sup>١</sup>  
ثانياً: حظيت وثيقة مكة بتتمة عالٍ، من قبل القيادات غير  
الإسلامية، بوصفها تمثل الرؤية الإسلامية المستنيرة، في عدد من القضايا  
الدينية والفكرية المعاصرة، وحلاً حاسماً لأزمات العصر.<sup>٢</sup>  
ثالثاً: تم اعتماد مضامينها في المناهج الدينية، وفي تدريب الأمة في  
آسيا وأفريقيا والأمريكيتين.<sup>٣</sup>

---

١ رابطة العالم الإسلامي [MwLOrg]. (٢٢ ديسمبر ٢٠٢٢م). معالي الأمين العام، الشيخ  
د. محمد العيسى: أسهمت وثيقة مكة المكرمة في تأسيس ثلاثة مجالس: لعلماء أفريقيا،  
وعلماء جنوب شرق آسيا، وعلماء الأمريكيتين، وذلك للمرة الأولى تاريخياً، تحت مظلة  
رابطة العالم الإسلامي، التي أكدوا على دورها المهم والفاعل كمرجع ديني وفكري لهم.  
[Twitter]

[https://twitter.com/mwlorg/status/1606013222879760384?s=46&t=z49v4nHArIwPlzJFZ  
ZPsEg](https://twitter.com/mwlorg/status/1606013222879760384?s=46&t=z49v4nHArIwPlzJFZ<br/>ZPsEg) .[

٢ رابطة العالم الإسلامي [MwLOrg]. (٢٢ ديسمبر ٢٠٢٢م). معالي الأمين العام، الشيخ  
د. محمد العيسى: حظيت وثيقة مكة المكرمة بتتمة عالٍ من قبل القيادات غير الإسلامية  
بوصفها تمثل الرؤية الإسلامية المستنيرة في عدد من القضايا الدينية والفكرية المعاصرة،  
وحلاً حاسماً لأزمات العصر. [Twitter]

[https://twitter.com/mwlorg/status/1606013246661660693?s=46&t=z49v  
4nHArIwPlzJFZZPsEg](https://twitter.com/mwlorg/status/1606013246661660693?s=46&t=z49v<br/>4nHArIwPlzJFZZPsEg) .[

٣ رابطة العالم الإسلامي [MwLOrg]. (٢٢ ديسمبر ٢٠٢٢م). بعد اعتماد مضامينها في  
المناهج الدينية، وتدريب الأئمة في آسيا وأفريقيا والأمريكيتين: رابطة العالم الإسلامي تتنم  
التفاعل الإسلامي والدولي الكبير لمرجعية وثيقة مكة المكرمة، التي رعى مؤتمرها التاريخي  
خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله. [Twitter]

[https://twitter.com/mwlorg/status/1606013168643297281?s=46&t=z49v4nHArI  
wPlzJFZZPsEg](https://twitter.com/mwlorg/status/1606013168643297281?s=46&t=z49v4nHArI<br/>wPlzJFZZPsEg) [

رابعاً: حصلت وثيقة مكة على جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام في عام ٢٠٢٠م<sup>١</sup>.

خامساً: تعتبر وثيقة مكة، هي أول وثيقة إسلامية تستحوذ مضامينها الإنسانية، على توصيات المنتدى الأهم لأكبر الطوائف المسيحية الأمريكية<sup>٢</sup>.

سادساً: في البيان الختامي لمؤتمر كازاخستان، والذي جمع أكثر من مئة وفد دولي، بحضور بابا الفاتيكان، وزعماء الأديان حول العالم، يعلنون إقراراً جماعياً، بتاريخية وثيقة مكة المكرمة، وأهميتها لإحلال السلام، والاحترام المتبادل، والتعاون الدولي<sup>٣</sup>.

ثامناً: أعلن مجلس وزراء الخارجية للدول الإسلامية، المقام في النجير، في الدورة السابعة والأربعون، ضمن إطار منظمة التعاون

---

١ رابطة العالم الإسلامي [MWLOrg]. (٠٩ يناير ٢٠٢٠م). تصريح معالي الأمين العام الشيخ د. محمد العيسى بمناسبة فوز وثيقة مكة المكرمة بجائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام. [Twitter].

[https://twitter.com/mwlog/status/1215179348833120257?s=46&t=z49v4nHArIwPlzJFZZPsEg]

٢ رابطة العالم الإسلامي [MWLOrg]. (٢٧ أبريل ٢٠٢٢م). برنامج بالتي هي أحسن يستعرض التأثير العالمي لوثيقة مكة المكرمة: أول وثيقة تستحوذ مضامينها الإنسانية على توصيات المنتدى الأهم لأكبر الطوائف المسيحية الأمريكية. [Twitter].

[https://twitter.com/mwlog/status/1519368495011704832?s=46&t=z49v4nHArIwPlzJFZZPsEg]

٣ رابطة العالم الإسلامي [MWLOrg]. (٢٠ سبتمبر ٢٠٢٢م). في "البيان الختامي" لمؤتمر كازاخستان، الذي جمع أكثر من ١٠٠ وفد ديني دولي بحضور بابا الفاتيكان: زعماء الأديان حول العالم يعلنون إقراراً جماعياً بتاريخية وثيقة مكة المكرمة، وأهميتها لإحلال السلام والاحترام المتبادل والتعاون الدولي. [Twitter].

[https://twitter.com/mwlog/status/1572183540774625283?s=46&t=z49v4nHArIwPlzJFZZPsEg]

الإسلامي، إقرار واعتماد وثيقة مكة المكرمة، وثيقة مرجعية، في المؤسسات التعليمية، والدينية، والثقافية لدول العالم الإسلامي<sup>١</sup>.

تاسعاً: وصفت منظمة الإيسيكو وثيقة مكة بأنها: "الأولى من نوعها في العصر الحديث"، ونشرت ذلك في كتاب خاص عن وثيقة مكة المكرمة<sup>٢</sup>.

عاشراً: تعمل الإيسيكو على اعتماد بنود الوثيقة منهجاً وتقيفاً، ضمن اجندتها في مناهج التعليم بالدول الإسلامية<sup>٣</sup>.

هذا القبول المحلي والإقليمي والعالمي للوثيقة، ما هو إلا دليل على أن الوثيقة تقوم على أساس وحدة الأصل الإنساني، ولا مجال فيها للتفرقة بين بني البشر على أساس الجنس، أو الدين، أو العرق، أو المكون الثقافي، وهذا ما يعزز أهمية هذه الوثيقة عند الناس في العالم على مختلف مذاهبهم ومشاربهم.

---

١ رابطة العالم الإسلامي، "مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في النيجر: الدول الإسلامية تعتمد "وثيقة مكة المكرمة" مرجعية في المؤسسات الوطنية والإقليمية"، مجلة الرابطة، المجلد: ٥٧، العدد: ٦٥٣، ص ص: ٦-٨ (١٤٤٢هـ)

٢ رابطة العالم الإسلامي [MwLorg]. (٢٩ أغسطس ٢٠١٩م). منظمة "الإيسيكو" تصدر كتاباً عن: "وثيقة مكة المكرمة" التي صادق عليها أكثر من ١٢٠٠ مفتٍ وعالم في مؤتمر رابطة العالم الإسلامي برعاية خادم الحرمين الشريفين وتصفها بأنها "الأولى من نوعها في العصر الحديث". [Twitter].

<https://twitter.com/mwlor/status/1167132986267066370?s=48&t=z49v4nHArIwPlzJFZZPsEg> [

٣ رابطة العالم الإسلامي [MwLorg]. (١٢ يوليو ٢٠١٩م). الإيسيكو تعمل على اعتماد وثيقة مكة المكرمة في مناهج التعليم بالدول الإسلامية. [Twitter].

<https://twitter.com/mwlor/status/1149673546869825536?s=48&t=z49v4nHArIwPlzJFZZPsEg>]

### المبحث الثالث: علاقة وثيقة مكة المكرمة بحوار الأديان

تضمنت وثيقة مكة تسعة وعشرون بنداً،<sup>١</sup> هي محاولة جادة للسعي للتواصل مع العالم بجميع مكوناته وأطيافه، لتحقيق صالح البشرية، وتعزيز القيم الإنسانية، وبناء جسور المحبة، والوئام الإنساني، واستبدال الصراع، والصدام الحضاري، وما يسببه من عداوة وخطاب كراهية، بحوار بناءً فعال، تكون غايته سعادة البشرية.

اشتملت البنود على عدد من الموضوعات المهمة كالاعتدال، والسلام، والتعايش السلمي، والحوار، وحقوق المرأة، والطفل، والمواطنة. وحيث لا يخفى على القارئ الكريم أن أهم أهداف حوار الأديان المعتمدة لا تخلو من محاولة للتعاون، والتكاتف، والتآزر، بين أتباع الأديان في المجتمعات المتعددة الأديان، لتحسين حياتهم المعيشية من فقر وتعليم، أو مطالبة بحقوق دينية، أو اعتراف بوجودهم، أو نبذ لخطاب الكراهية، أو أي أمر قد يعكر صفو النسيج الاجتماعي، رغبة في تحقيق تعايش بين مختلف الثقافات والأديان، وحوى ومحتوى وثيقة مكة لم يخرج عن تلك الأهداف السامية لحوار الأديان.

ومن خلال التأمل في البنود وجد الباحث أن هناك مجموعة من أهداف حوار الأديان أكدت عليها الوثيقة وهي على النحو التالي:  
أولاً الدعوة للسلام:

حيث دعت الوثيقة (في خمسة بنود متفرقة) العالم، للسلام، والوئام ونبذ الكراهية، ونقل البنود كما هي على النحو التالي:

---

أنظر: رابطة العالم الإسلامي، "وثيقة مكة المكرمة"، ٧ مايو ٢٠٢١م، متوفر على الرابط التالي [https://www.themwl.org/ar/chartermakkah]، تاريخ

الدخول: ١٢ محرم ١٤٤٥هـ.

### البند الثالث:

"الاختلاف بين الأمم في معتقداتهم وثقافتهم وطباعهم وطرائق تفكيرهم؛ قدر إلهي قضت به حكمة الله البالغة؛ والإقرار بهذه السنة الكونية والتعامل معها بمنطق العقل والحكمة بما يوصل إلى الوئام والسلام الإنساني؛ خير من مكابرتها ومصادمتها، قال الله تعالى {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۗ ۝ ١١٨} [هود: ١١٨]، وعلى كل من هدي إلى الحق بيانه للناس".

اختلاف الأديان وتنوع الثقافات هي سنة كونية مستمرة إلى قيام الساعة، وعليه فقد دعت الوثيقة لاستخدام الحكمة والمنطق في التعامل مع هذا الاختلاف بما يؤدي إلى السلام العالمي.

### البند التاسع:

"سن التشريعات الرادعة لترويح الكراهية، والمعرضين على العنف والإرهاب، والصدام الحضاري: كفيل بتجفيف مسببات الصراع الديني والإثني".

خطاب الكراهية والترويح له من أكبر المسببات لزعة السلام بين الشعوب مختلفة الثقافات، كون ذلك النوع من الخطابات هي استفزاز لمشاعر الناس وما يقدسون وإثارة لحفيظة النفوس، ودعوة إلى الانتقام والأخذ بالتأثر بالقيام بأعمال من شأنها تنقيص الآخر أو ما يؤمن به، وهنا لا مجال لإحلال السلام إلا بمنع أمثال تلك الخطابات.

### البند الحادي عشر:

"مكافحة الإرهاب والظلم والقهر، ورفض استغلال مقدرات الشعوب وانتهاك حقوق الإنسان: واجب الجميع، ولا يجوز فيه التمييز ولا المحاباة؛ فالقيم العادلة لا تقبل التجزئة، ورفع الظلم ومساندة القضايا العادلة، وتكوين



رأي عام عالمي يناصرها ويقيم العدل فيها: ويجب أخلاقي لا يجوز التلکؤ في إحقاقه، ولا التماذي في نسيانه."

رفع الظلم عن المظلوم ومنع المعتدي عن الاعتداء بكافة أنواعه، جسدياً كان أو معنوياً كالاقتداء على المقدسات، أو تدنيسها، أو حرقها أو أي عمل من شأنه التفتيص منها، هي وسيلة فعالة لإفشاء السلام بين الناس، لذلك جاء في البند التالي وهو البند الثالث والعشرون في الوثيقة، القيام بما يلزم من تشريع أو سن قوانين دولية أو تجريم لمثل تلك الأفعال، وعدم الاكتفاء بالمبادرات والبرامج النظرية والشعارات الشكلية كما جاء في البند الثامن والعشرون.

#### **البند الثالث والعشرون:**

"الاقتداء على دور العبادة عمل إجرامي يتطلب الوقوف إزاءه بجزم تشريعي، وضمانات سياسية وأمنية قوية، مع التصدي اللازم للأفكار المتطرفة المحفزة عليه."

#### **البند الثامن والعشرون:**

"تجاوز المقررات والمبادرات والبرامج كافة طرحها النظري، وشعاراتها الشكلية، وتكاليها غير المجدية؛ إلى الفعالية من خلال أثر إيجابي ملموس، يعكس الجدية والمصادقية، وقوة المنظومة، وبخاصة ما يتعلق بإرساء السلم والأمن الدوليين، وإدانة أساليب الإبادة الجماعية، والتطهير العرقي، والتهمير القسري، والاتجار بالبشر، والإجهاض غير المشروع."

#### **ثانياً الدعوة للاعتدال:**

الاعتدال ضد التطرف، والتطرف هو نبذ الآخر وعدم قبوله، وبالتالي عدم التعايش معه، مما يؤدي إلى عدم الاستقرار. وعدم الاستقرار يعني تأثر التنمية الاقتصادية والاجتماعية سلبياً، لذا، ولحفظ مقتدرات الشعوب والأوطان، جاءت الوثيقة بالدعوة للاعتدال ونبذ التطرف.

### البند الثاني:

"رفض العبارات والشعارات العنصرية، والتتديد بدعاوى الاستعلاء البغيضة التي تزينها أوهام التفضيل المصطنعة، فأكرم الناس أنقاهم الله، يقول تعالى {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} [الحجرات ١٣]، كما أن خيارهم أنفعهم للناس، وفي الحديث الشريف: "خير الناس أنفعهم للناس [معجم الطبراني]."

### البند الثالث عشر:

"أطروحة الصراع الحضاري، والدعوة للصدام، والتخويف من الآخر: مظهر من مظاهر العزلة والاستعلاء المتولد عن النزعة العنصرية، والهيمنة الثقافية السلبية، والانغلاق على الذات، وهو في أحسن أحواله: ضلال منهجي، أو ضحالة فكرية، أو شعور بضعف مقومات البناء الحضاري، ومن ثم: السعي للدفع بالصراع نحو المواجهة عوضا عن أن يسود سيادة طبيعية سلمية متى امتلك القوة الذاتية."

### البند العشرون

"تحسين المجتمعات المسلمة: مسؤوليته مؤسسات التربية والتعليم بمناهجها ومعلميها وأدواتها أدوات الصلة، وعموم منصات التأثير - وبخاصة منابر الجمعة، ومؤسسات المجتمع المدني - مستوجبة توعية عاطفتهم الدينية، والأخذ بأيديهم نحو مفاهيم الوسطية والاعتدال، والحذر من الانجرار السلبي إلى تصعيد نظريات المؤامرة، والصدام الديني والثقافي، أو زرع الإحباط في الأمة، أو ما كان من سوء ظن بالآخرين مجرد أو مبالغ فيه."

### البند السابع والعشرون:

"تعزيز هوية الشباب المسلم بركائزها الخمس: الدين، والوطن، والثقافة، والتاريخ، واللغة، وحمايتها من محاولات الإقصاء أو الذوبان المتعمد وغير المتعمد: يتطلب حماية الشباب من أفكار الصدام الحضاري والتعبئة السلبية ضد المخالف، والتطرف الفكري بتشدده أو عنفه أو إرهابه، مع تقوية مهارات تواصل الشباب مع الآخرين بوعي يعتمد أفق الإسلام الواسع وأدبه المؤلف للقلوب، ولا سيما قيم التسامح والتعايش بسلام ووثام يتفهم وجود الآخر، و يحفظ كرامته وحقوقه، ويرعى أنظمة الدول التي يقيم على أرضها، مع التعاون والتبادل النافع معه، وفق مفاهيم الأسرة الإنسانية التي رسخ الإسلام مبادئها الرفيعة."

بالاعتدال يعيش الناس بسلام ووثام، فلا سلام مع التطرف، ولا تعايش بدون اعتدال.

### ثالثاً الدعوة للتعايش السلمي:

التعايش السلمي هو "عبارة عن علاقة إنسانية متبادلة مع الآخرين، تقوم على مجموعة قيم يجب توفرها في المجتمعات المتنوعة دينياً، أو ثقافياً، أو اجتماعياً، أو عرقياً، أو بها جميعاً؛ هذه القيم عبارة عن اتفاق، واحترام، وقبول، وتقدير، وتعاون، وإقرار بحق الآخرين، وتوافق، ووثام، وترابط، واستبعاد للعنف، وتواصل، وتسامح، وتفاعل، وألفة، وتنافع."<sup>1</sup>

هذا التعايش ما هو إلا تحقيق لحياة آمنة تكفل للجميع الانتفاع بما في الأرض، فيأمن على نفسه، ودينه، وعرضه، وماله، وبهذا يتحقق الوثام

---

احسن ماخذي، "هل التعايش الديني يستلزم فقدان الهوية؟"، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد: ٢٩، العدد: ٣، ص: ٣٦٩-٣٨٧ (٢٠٢١م).

والسلام في المجتمعات. وقد دعت الوثيقة إلى هذا التعايش المتبادل البنّاء في البنود التالية:

#### **البند الرابع:**

"التنوع الديني والثقافي في المجتمعات الإنسانية لا يبرر الصراع والصدام، بل يستدعي إقامة شراكة حضارية (إيجابية)، وتواصلًا فاعلاً يجعل من التنوع جسراً للحوار، والتفاهم، والتعاون لمصلحة الجميع، ويحفز على التنافس في خدمة الإنسان وإسعاده، والبحث عن المشتركات الجامعة، واستثمارها في بناء دولة المواطنة الشاملة، المبنية على القيم والعدل والحريات المشروعة، وتبادل الاحترام، ومحبة الخير للجميع."

#### **البند الرابع عشر:**

"الصراع والصدام يعملوا على تجذير الكراهية، واستتبات العداء بين الأمم والشعوب، ويحول دون تحقيق مطلب العيش المشترك، والاندماج الوطني الإيجابي، وبخاصة في دول التنوع الديني والإثني، كما أنه في عداد المواد الأولية لصناعة العنف والإرهاب."

#### **البند الحادي والعشرون:**

"تحقيق معادلة العيش المشترك الآمن بين جميع المكونات الدينية والاثنية والثقافية على اتساع الدائرة الإنسانية: يستدعي تعاون القيادات العالمية والمؤسسات الدولية كافة، وعدم التفريق - عند مد يد العون السياسي أو الاقتصادي أو الإنساني - بين الناس على أساس ديني أو عرقي أو غيره."

#### **البند السابع والعشرون:**

"تعزيز هوية الشباب المسلم بركائزها الخمس: الدين، والوطن، والثقافة، والتاريخ، واللغة، وحماتها من محاولات الإقصاء أو الذوبان المتعمد وغير المتعمد: يتطلب حماية الشباب من أفكار الصدام الحضاري

والتعبئة السلبية ضد المخالف، والتطرف الفكري بتشدده أو عنفه أو إرهابه، مع تقوية مهارات تواصل الشباب مع الآخرين بوعي يعتمد أفق الإسلام الواسع وأدبه المؤلف للقلوب، ولا سيما قيم التسامح والتعايش بسلام ووثام يتفهم وجود الآخر، و يحفظ كرامته وحقوقه، ويرعى أنظمة الدول التي يقيم على أرضها، مع التعاون والتبادل النافع معه، وفق مفاهيم الأسرة الإنسانية التي رسخ الإسلام مبادئها الرفيعة."

حوار الأديان ليس مقصودا لذاته، بل لما يجب أن يؤدي إليه من نتائج إيجابية، تحقق الاندماج بين الناس من مختلف الخلفيات، الثقافية، والدينية، والاجتماعية، والإثنية، لذا جاءت دعوة الوثيقة إلى وجوب العمل بما يحقق الصالح العام للناس كافة دون تفریق.

#### رابعاً الدعوة للحوار:

قد يصعب تحقيق السلام بين طرفي نزاع دون اللجوء إلى الحوار، الحوار البناء الذي يكون فيه تحقيق السلام والوثام من خلال إيجاد العوامل المشتركة وتنميتها ونبد العنف والكراهية والتطرف.

#### دعت الوثيقة إلى الحوار في البند السادس:

"الحوار الحضاري أفضل السبل إلى التفاهم السوي مع الآخر، والتعرف على المشتركات معه، وتجاوز معوقات التعايش، والتغلب على المشكلات ذوات الصلة، وهو ما يفيد في الاعتراف الفاعل بالآخر، وبحقه في الوجود، وسائر حقوقه المشروعة، مع تحقيق العدالة والتفاهم بين الفرقاء، بما يعزز احترام خصوصياتهم، ويتجاوز الأحكام المسبقة المحملة بعداوات التاريخ التي صعّدت من مجازفات الكراهية ونظرية المؤامرة، والتعميم الخاطئ لشذوذات المواقف والتصرفات، مع التأكيد على أن التاريخ في ذمة أصحابه، ولا تزر وزر أخرى، أياً كانت فصول التاريخ المستدعاة، وعلى أي دين، أو فكر، أو سياسة، أو قومية حسبت، قال تعالى

{تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [البقرة: ١٣٤] وقال سبحانه: {قَالَ قَمَا بِالْأَقْرُونِ الْأُولَى} [٥١] قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى [٥٢] { [طه: ٥١ و ٥٢].

احتوت الوثيقة على أربعة عشر بنداً متعلقة بحوار الأديان (السلام، والاعتدال، والتعايش، والحوار)، من أصل تسعة وعشرون بنداً، مما يعطي إشارة لمدى ارتباط وثيقة مكة المكرمة بحوار الأديان. تلك الدعوات هي الغاية والهدف الأسمى لحوار الأديان، ومن هنا تأتي علاقة الوثيقة بحوار الأديان ودعمها لأهدافه، لكن يبقى السؤال: ما الفرق بين تلك الوثيقة وبنودها وتوصياتها، وغيرها من المؤتمرات والندوات التي خرجت بمثل هذه التوصيات، أو بعبارة أخرى: رابطة العالم الإسلامي لم تأت بجديد في هذه الوثيقة إلا اللهم اختلاف الصياغة، فما الجديد في ذلك؟ يحاول الباحث في المبحث الآتي الإجابة على هذا التساؤل.

### المبحث الرابع: الأثر والنتيجة في تفعيل الوثيقة محلياً وإقليمياً ودولياً

وثيقة مكة المكرمة هي عبارة عن توصية خرجت من مؤتمر، وبالتالي هي توصية من مؤتمر حالها حال باقي التوصيات التي تخرج من المؤتمرات، وهنا قد يتساءل البعض عن الفرق بين وثيقة مكة وغيرها من التوصيات، سيما وأن وثيقة مكة المكرمة قد تلتقي في بعض بنودها، مع بعض مخرجات المؤتمرات، فما هو الجديد في هذه الوثيقة؟ للإجابة على هذا التساؤل، سوف يناقش هذا المبحث أثر هذه الوثيقة من خلال أعمال ومؤتمرات رابطة العالم الإسلامي وجهدها في نشر وتمكين تلك الوثيقة بعد صدورها، والعمل على نشر تلك المعاني و القيم محلياً وإقليمياً ودولياً. ستكون دراسة الأعمال بحسب الموضوعات المتعلقة بحوار الأديان، فكل موضوع سوف نجمع ما يتعلق به في مكان واحد، نبدأ بالأقدم منها إلى الأحدث، مع الأخذ في الاعتبار أن أقدم عدد لمجلة الرابطة على موقع الرابطة الإلكتروني (والتي تعتبر هي المصدر الأساس في هذا المبحث) هو العدد ٥٩٩ والصادر في ١٤٣٨هـ، لذا سيكون تتبع الأحداث ابتداءً من عام ١٤٣٨هـ.

تعتبر قيم السلام، والوسطية، والاعتدال، والتسامح، والتعايش، والتواصل الحضاري من أهداف حوار الأديان التي من أجلها يتحاور المختلفون، ويتفق المتنازعون، فهي المحرك الأساس والباعث على الحوار. وجميع تلك المبادئ لم تغفل عنها وثيقة مكة المكرمة، وفيما يلي استعراض لتلك المبادئ ومدى تطبيق رابطة العالم الإسلامي لها.

#### أولاً: الوسطية.

عقدت رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع محافظة نوسا تنجارا الغربية، ومجلس العلماء الإندونيسي، برعاية وحضور الرئيس الإندونيسي "جوكو ويدودو"؛ مؤتمراً بعنوان "وسطية الإسلام ومكافحة الإرهاب والطائفية"

في شهر شوال من عام ١٤٣٧هـ الموافق لشهر أغسطس من عام ٢٠١٦م. بحث المؤتمر موضوعات عدة تتعلق بأسباب ونتائج الإرهاب والتطرف، وأخطار وآثار التطرف الطائفي، والمسؤوليات تجاه مواجهة الإرهاب والتطرف الطائفي. وقد خرج المؤتمر بعدة توصيات من أهمها "أن تنشئ رابطة العالم الإسلامي مركزاً لدراسات التطرف والإرهاب والطائفية بالتعاون مع مجلس العلماء الإندونيسي المركزي ومحافظة نوسا تنجارا الغربية في لومبوك"<sup>١</sup>.

في موضوع الوساطة أيضاً، قامت رابطة العالم الإسلامي بعقد مؤتمر في باكستان برعاية رئيس الدولة السيد ممنون حسين، بعنوان "الخطاب الوسطي والأمن المجتمعي" وذلك في عام ١٤٣٨هـ الموافق لعام ٢٠١٧م. دعى المؤتمر إلى التصدي لتيارات الغلو والتطرف، ومن ذلك إيجاد قاعدة للعمل المشترك في صد ظاهرة التطرف، ورفض التعصب والانغلاق في تضييق الأسماء والأوصاف والشعارات، والتأكيد على مواجهة المشاريع الطائفية التي تستهدف سمعة الإسلام، ودعوة وسائل الإعلام إلى النأي عن الترويج لثقافة العنف والكرهية"<sup>٢</sup>.

---

١ شاعر العدواني، "برعاية الرئيس الإندونيسي مؤتمر (وساطة الإسلام ومكافحة الإرهاب والطائفية) يوصي ب: إنشاء مركز بحثي متخصص في مواجهة الطائفية"، مجلة الرابطة، العدد: ٥٩٩، ص: ١٦-١٩ (٢٠١٦م).

٢ رابطة العالم الإسلامي، "في افتتاح مؤتمر (الخطاب الوسطي والأمن المجتمعي) الأمين العام رابطة العالم الإسلامي: الجميع بحاجة لسمة الإسلام الحق"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٣، العدد: ٦٠٤، ص: ٤-١١ (١٤٣٨هـ).



وفي مكة المكرمة، في مشعر منى، عقدت الرابطة مؤتمراً بعنوان: "الوسطية والتسامح في الإسلام: نصوص وواقع"، أكد فيه المؤتمر على دور العلماء والدعاة والمتقنين لإظهار الوسطية في الإسلام قولاً وعملاً<sup>١</sup>. وتحت عنوان: "المؤتمر الدولي للجامعات الإسلامية وتعزيز الفكر الوسطي"، والذي نظّمته الرابطة بالتعاون مع الجامعة الأزهرية الأندونيسية في جاكرتا، بحضور وزير الشؤون الدينية في إندونيسيا، وجمع من أعضاء مجلس الشورى الشعبى الإندونيسي وغيرهم من المسؤولين في إندونيسيا، أكد فيه الحاضرون: على أن الوسطية الإسلامية هي ركيزة أساسية لسلامة الفكر من الانحراف والخروج عن الاعتدال، هذا وقد قامت الرابطة بتبني مشروع لمركز حضاري دولي تحت مسمى "مسجد المركز الحضاري في إندونيسيا"<sup>٢</sup>.

وفي نفس هذا الموضوع، استضافت الأمم المتحدة مؤتمر رابطة العالم الإسلامي، حول مبادرات تحصين الشباب ضد أفكار التطرف وآليات تنفيذها، والذي انعقد في مقر الأمم المتحدة في جنيف، وشارك فيه رؤساء حكومات، ورؤساء برلمانات، وسفراء امميون، ونخبة من كبار قادة الأديان والفكر، وذلك في عام ١٤٤١هـ الموافق لعام ٢٠٢٠م. ركز المؤتمر على

---

١ رابطة العالم الإسلامي، "بحضور عدد كبير من المفتين والعلماء والمفكرين مؤتمر رابطة العالم الإسلامي يشكر لخدام الحرمين الشريفين جهوده في فتح أبواب المسجد الأقصى وإبراز المنهج الوسطي والبعد الحضاري للإسلام"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٤، العدد: ٦١٢، ص ص: ٢٠-٢٤ (١٤٣٩هـ).

٢ رابطة العالم الإسلامي، "خلال المؤتمر الدولي للجامعات الإسلامية وتعزيز الفكر الوسطي في جاكرتا د. العيسى: رابطة العالم الإسلامي تنفذ برامج متنوعة لترسيخ قيم الوسطية والتصدي لتيارات الغلو والتطرف"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٤، العدد: ٦١٢، ص ص: ٢٨-٣١ (١٤٣٩هـ).

أسس عدة لحماية الشباب من التطرف، أبرزها التعليم الفعال، والأسرة، وأكد معالي أمين عام الرابطة أن المرحلة المقبلة ستركز على تحويل المبادرات إلى عمل فعال على أرض الواقع. هذا وقد تم في المؤتمر تبني ثلاثون مبادرة بآلياتها التنفيذية المقترحة سميت "بإعلان جنيف".<sup>١</sup>

### ثانياً: التعايش والتسامح.

في شهر ذي القعدة من عام ١٤٣٧هـ الموافق لشهر أغسطس من عام ٢٠١٦م، عقدت رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع المركز الإسلامي في سريلانكا، مؤتمراً بعنوان: "المسلمون وآفاق التعايش"، يدرس تجارب التعايش بين المسلمين ومواطنيهم في جنوب آسيا. حضر المؤتمر معالي أمين عام الرابطة الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى ورئيس وزراء سريلانكا.

خرج المؤتمر بعدة توصيات وُجّهت إلى ثلاث جهات هي

- ١- الجمعيات والمراكز الإسلامية، ٢- المؤسسات الوطنية والدولية،
- ٣- شعوب جنوب آسيا والمؤسسات المدنية. التوصيات في عمومها تدعو إلى التعايش السلمي، وحوار الحضارات، والدعوة للوسطية ونبذ التطرف، ووضع استراتيجيات مشتركة ينادى بالمؤسسات الإسلامية عن التعصب المذموم.<sup>٢</sup>

---

رابطة العالم الإسلامي، "إعلان جنيف" يتبنى ٣٠ مبادرة في ختام مؤتمر رابطة العالم الإسلامي في الأمم المتحدة، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٦، العدد: ٦٤٢، ص: ٣٨-٤٤ (١٤٤١هـ).

٢ شاعر العدواني، "مؤتمر المسلمون وآفاق التعايش" في سريلانكا يدرس تجارب التعايش بين المسلمين ومواطنيهم في جنوب آسيا، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٢، العدد: ٥٩٩، ص: ١٣-١٥ (١٤٣٧هـ).

من جنوب آسيا إلى أفريقيا، حيث حملت معها الرابطة قيمة التعايش في مؤتمرها الذي عُقد في جنوب أفريقيا بعنوان: "التعايش الاجتماعي وتنوع الديانات"، في مدينة ديرين، بحضور نجل رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، أكد المؤتمر على أن مخالفة حتمية التعايش الإنساني، أنتجت صراع وصدام الحضارات الذي خلف الكثير من الحروب والدمار<sup>١</sup>.

وفي جامعة لندن عُقد مؤتمر "التسامح في الإسلام" برعاية رابطة العالم الإسلامي في عام ١٤٣٨ هـ الموافق لعام ٢٠١٧م، وأكد الحاضرون على أهمية استيعاب الآخر من خلال الإيمان بسنة الاختلاف بين الناس، كل ذلك خدمة للعمل الإنساني وصيانة لكرامة الإنسان وحفظ حقوقه، وقد تبنى المؤتمرون المطالبة بخصوصية الجاليات الإسلامية بالأساليب السلمية والقانونية<sup>٢</sup>.

وفي إيطاليا في عام ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٧م، أقامت الرابطة محاضرة بعنوان: "التسامح في الإسلام"، ألقاها معالي أمين الرابطة الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، نوه خلالها بأن التنوع والاختلاف والتعدد سنة إلهية، فلا يمكن أن يكون أهل الأرض قاطبة على شاكلة واحدة، فاختلاف الحضارات أمر حتمي، ولا ينبغي أن يكون هناك صراع

---

١ رابطة العالم الإسلامي، "رابطة العالم الإسلامي تنظم مؤتمر "التنوع والتعايش" بديرين بحضور علماء ومفكرين ورجال دين وممثلي منظمات دولية"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٣، العدد: ٦٠٧، ص: ٨-١١ (١٤٣٨هـ).

٢ رابطة العالم الإسلامي، "مؤتمر للرابطة في جامعة لندن عن التسامح في الإسلام المؤتمرون يتبنون دعوة الجاليات الإسلامية إلى المطالبة بخصوصياتها الدينية بالأساليب السلمية والقانونية"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٣، العدد: ٦٠٨، ص: ٩-١٢ (١٤٣٨هـ).

بين الحضارات بل حوار وتفاهم ووثام، والتسامح ما هو إلا معنىً مشترك  
للاحترام وقبول الآخر<sup>١</sup>.

وفي رحاب مكة المكرمة استضافت الرابطة ملتقى المرجعيات  
العراقية، بغرض تحقيق التعايش الأمثل بين الطوائف الدينية في العراق،  
خصوصاً بين السنة والشيعة. وقد أكد المشاركون أن التعددية الدينية في  
العراق تحتاج إلى مراجعة ومعالجة اجتماعية لتحقيق التعايش الإيجابي،  
والخروج بإنشاء هيئة للتواصل الحضاري بين المذاهب التي تتألف منها  
مجتمعاتنا الإسلامية<sup>٢</sup>.

وعلى غرار ملتقى المرجعيات العراقية، رعت رابطة العالم الإسلامي  
اتفاقاً بين رموز القيادات الإسلامية في الأمريكيتين، على إنشاء هيئة مستقلة  
تجمع مختلف الطوائف والمذاهب الإسلامية في الأمريكيتين وكندا، بغية  
تفعيل مضامين وثيقة مكة المكرمة، وذلك بحضور أعضاء ومستشارين من  
الكونجرس الأمريكي، وقيادات دينية، ومؤسسات اجتماعية<sup>٣</sup>.

---

١ رابطة العالم الإسلامي، "الزيارة التاريخية لجمهورية إيطاليا قمة السلام والوثام  
العالمي"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٤، العدد: ٦١٣، ص: ٤-٩ (١٤٣٩هـ).

٢ رابطة العالم الإسلامي، الرابطة تستضيف ملتقى تاريخياً يجمع "المرجعيات العراقية"  
كافة في رحاب الحرم الشريف"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٨، العدد: ٦٦٠، ص: ٤  
- ٢٠ (١٤٤٣هـ).

٣ رابطة العالم الإسلامي، "في تحول نوعي للمجتمعات المسلمة في الأمريكيتين  
الشمالية والجنوبية مهدت له ورعته رابطة العالم الإسلامي، د. العيسى يشهد اتفاقاً  
تاريخياً بين القيادات الإسلامية في الأمريكيتين على إنشاء هيئة مستقلة تجمع  
مختلف الطوائف والمذاهب"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٨، العدد: ٦٦٩، ص: ٤  
- ١٢ (١٤٤٣هـ).

### ثالثاً: السلام.

يعتبر السلام من أهم القيم التي يسعى لتحقيقها حوار الأديان، وما الدعوة للتسامح، والتعايش، والوسطية، ونبذ التطرف، إلّا لنشر وإحلال السلام بين فئات المجتمع المختلفين دينياً، أو ثقافياً، أو عرقياً. وقد أكدت وثيقة مكة المكرمة على هذه القيمة العظيمة ودعت إليها رابطة العالم الإسلامي في عدة مناسبات ومحافل مختلفة منها مثلاً: " مؤتمّر الإسلام رسالة سلام واعتدال" في منى بمكة المكرمة، في عام ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٠١٦م، حيث أكد المؤتمرون على تعزيز آفاق التلاقي، والتآخي الإنساني<sup>١</sup>.

وفي جنيف أطلقت الرابطة ملتقى: "دور أتباع الأديان في تعزيز السلام والوثام"، وذلك في عام ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٧م، حضره جمع من قادة الأديان اليهودية والمسيحية وأساتذة جامعات ومفكرون<sup>٢</sup>. وفي هذا السياق أقامت الرابطة مؤتمراً بعنوان: "الإسلام رسالة السلام"، في مدينة ستراسبورغ بفرنسا، وذلك في عام ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٨م، بالتعاون مع رابطة مسلمي الألبان. أكد فيه الحاضرون على ضرورة استثمار الخبرات السابقة في تعزيز السلم العالمي، والتعاون بين المؤسسات الدينية في مواجهة ظاهرة الكراهية والعنف<sup>٣</sup>.

---

١ عبد الله الشيعاني، "مؤتمّر الإسلام رسالة سلام واعتدال"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٣، العدد: ٦٠٠، ص: ٨-١٠ (١٤٣٨ هـ).

٢ رابطة العالم الإسلامي، " جنيف" تحتضن ندوة دورة الأديان في تعزيز السلام العالمي"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٤، العدد: ٦١٤، ص: ٤-٧ (١٤٣٩ هـ).

٣ رابطة العالم الإسلامي، " مؤتمّر الإسلام رسالة السلام" في ستراسبورغ يؤكد على دعم وتأييد مبادرات الحوار والتعايش الحضاري حول العالم"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٤، العدد: ٦١٥، ص: ١١-١٤ (١٤٣٩ هـ).

وفي مساعي الرابطة لتحقيق قيمة السلام في العالم، فقد دعت الرابطة لمؤتمر دولي تحت عنوان: "السلام في الأديان السماوية"، في جامعة أوكسفورد من عام ١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٩م.<sup>١</sup> المؤتمر تضمن محاور مهمة، شملت مفهوم السلام والوئام وارتباطهما بموضوع الاندماج الوطني الإيجابي، وهو أمر لا مجال فيه للحوار والجدال، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تجريم ازدراء أتباع الأديان والثقافات، ورفض أصوات الكراهية، والتحريض، والتفريق لأي سبب كان، ديني، أو مذهبي، أو سياسي، أو ثقافي، أو عرقي.<sup>٢</sup>

وفي عام ١٤٤٠هـ الموافق ٢٠١٩م عُقد المؤتمر الديني الدولي في موسكو وفي غروزني، بعنوان: "الإسلام رسالة الرحمة والسلام"، استمر لثلاثة أيام، برعاية من حكومة روسيا الاتحادية، عبر تمثيل لمكتب فخامة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئاستا مجلس الشيوخ ومجلس الدوما، ورئاسة الجمهورية الشيشانية، ويعد النوع الأول من نوعه في موضوعه في تاريخ روسيا. دعت الرابطة بالتعاون مع الإدارة الدينية في جمهورية الشيشان مشاركين من ثلاث وأربعين دولة. يهدف المؤتمر إلى التأكيد على قيم التعايش والسلام والعمل في دائرة المشترك الإنساني، وقد دعى المؤتمر لتفعيل الحوار بين أتباع الأديان والقوميات والثقافات.<sup>٣</sup>

١ شارك الباحث في تنظيم المؤتمر.

٢ رابطة العالم الإسلامي، " مؤتمر أوكسفورد" يتبنى مبادرة الرابطة لدعم الاندماج الإيجابي للأقليات"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٤، العدد: ٦٢١ ص ص: ٤-٨ (١٤٣٩هـ).

٣ رابطة العالم الإسلامي، "مؤتمر الرابطة الأول من نوعه في تاريخ روسيا برعاية حكومية ومشاركة مجلسي الشيوخ والدوما"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٥، العدد: ٦٣١، ص ص: ٤-١٣ (١٤٤٠هـ).

وبالتعاون مع مؤسسة إسلام فرنسا، نظمت الرابطة مؤتمراً دولياً بعنوان: "السلام والتضامن"، بحضور دولي من ٤٠ دولة. يعتبر المؤتمر هو الأول من نوعه على مستوى القادة الدينيين المسلمين والمسيحيين واليهود في فرنسا، وقد ركز المؤتمر في أطروحاتهم على أهمية التصدي للأفكار التي تؤدي إلى زعزعة السلام المفضي إلى خلخت النسيج المجتمعي. هذا وقد كان من نتائج المؤتمر: الخروج بـ"اتفاقية باريس للعائلة الإبراهيمية"، بين اتباع الأديان الثلاثة برعاية من رابطة العالم الإسلامي، حيث دعت الاتفاقية إلى تعزيز جهود السلام واستثمار تلك الجهود بما يخدم دحر خطاب التطرف والعنصرية، كان ذلك في عام ١٤٤١هـ الموافق ٢٠١٩م<sup>١</sup>.

وفي عام ١٤٤٣هـ الموافق ٢٠٢١م، وبمشاركة من الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، أقامت الرابطة في الرياض، الملتقى الدولي تحد مسمى: "تعزيز الصداقة والتعاون بين الأمم والشعوب"، أكد فيه الحضور على مواصلة الجهود لتعزيز الصداقة والتعاون بين الشعوب، كونها ضرورة ملحة للسلام العالمي<sup>٢</sup>.

#### رابعاً: الحوار والتواصل الحضاري.

لم تغفل وثيقة مكة الحوار، والذي يعتبر العمود الفقري للتواصل الحضاري والعمل على المشترك الإنساني. من هذا المنطلق، أقامت الرابطة

---

١ رابطة العالم الإسلامي، "رابطة العالم الإسلامي تعقد مؤتمر "السلام والتضامن".." وترعى "اتفاقية باريس للعائلة الإبراهيمية"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٦، العدد: ٦٣٧، ص: ٤ - ٩ (١٤٤١هـ).

٢ رابطة العالم الإسلامي، "بمشاركة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي الرياض تستضيف الملتقى الدولي "تعزيز الصداقة والتعاون بين الأمم والشعوب"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٨، العدد: ٦٦٢، ص: ٤ - ١٣ (١٤٤٣هـ).

مؤتمر: "التواصل الحضاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي"، وقد عقد المؤتمر في نيويورك من عام ١٤٣٩ هـ الموافق لعام ٢٠١٧م، وكان من توصيات المؤتمر وضع استراتيجية بعيدة المدى لتفعيل التواصل الحضاري وتوفير بيئة آمنة لتحسين الشباب من الأفكار المتطرفة، كما دعت التوصيات إلى إنشاء منتدى للتواصل الحضاري الإسلامي الأمريكي لتعزيز التواصل الفكري والثقافي والعلمي بين الشعوب الإسلامية والشعب الأمريكي، وذلك لتعميق الروابط الحضارية بين الجانبين، وتعزيز وتشجيع البحوث والدراسات التي تؤصل لثقافة التواصل والبعد عن نظريات صراع الحضارات<sup>١</sup>، هذا وقد تم عقد مؤتمر في عام ١٤٤٠ هـ ٢٠١٨م كنسخة ثانية لهذا المؤتمر<sup>٢</sup>.

وفي النمسا، وقّعت الرابطة مع الهيئة الإسلامية في النمسا، مذكرة تعاون لتفعيل مضامين وثيقة مكة المكرمة، ودعم قيم الوئام والتعايش، كان ذلك بحضور معالي الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى ورئيس الهيئة الإسلامية في النمسا، د. أومت فورال، في عام ١٤٤٢ هـ الموافق ٢٠٢١م<sup>٣</sup>.

---

١ رابطة العالم الإسلامي، "مؤتمر التواصل الحضاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٤، العدد: ٦١٢، ص: ٨-١٤ (١٤٣٩هـ).

٢ رابطة العالم الإسلامي، "مؤتمر رابطة العالم الإسلامي يدعو لإنشاء مركز دولي مستقل للتواصل الحضاري في الولايات المتحدة"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٥، العدد: ٦٢٥، ص: ٨ - ١٢ (١٤٤٠هـ).

٣ رابطة العالم الإسلامي، "الرابطة توقع مذكرة تعاون مع الهيئة الإسلامية في النمسا"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٧، العدد: ٦٥٧، ص: ٨ - ٩ (١٤٤٢هـ).



ومن الرياض، في عام ١٤٤٣ هـ الموافق لعام ٢٠٢٢م، انطلق ملتقى: "القيم المشتركة بين أتباع الأديان"، الذي حضره قيادات دينية من مختلف الأديان والطوائف والملل من جميع أنحاء المعمورة، بدعوة ورعاية من رابطة العالم الإسلامي، توافق الحضور: على أن الحوار الفعال، سلوك إنساني، توافقت عليه جميع الأديان، وهو من الأمور الإنسانية المشتركة، التي ينبغي العمل عليها، كون الحوار وسيلة للتعايش السلمي، الذي يُعد ضرورة حياتية تقوم على الاعتراف بوحدة الأسرة البشرية<sup>١</sup>.

إن من أهم ما يميز أعمال الرابطة السابقة الذكر، أمران أساسيان هما: الأمر الأول: الحضور الرسمي لتلك المناشط من رؤساء دول، ورؤساء مجلس وزراء، أو ممثلين عن الحكومات، مما يعني التأييد الرسمي. الأمر الثاني: إمكانية التطبيق، كون الحضور يتضمن شخصيات رسمية أو من ينوب عنها، ممن بيده الحل والعقد وصنع القرار في تلك الدول، كونهم لبوا الدعوة لتلك المناشط، أو أقاموا من يحضر نيابة عنهم.

إن مبادئ التسامح، والتعايش، والسلام، والوئام، والاندماج، كلها أهداف أساسية لحوار الأديان. يظهر بوضوح اهتمام رابطة العالم الإسلامي بتلك الأهداف حتى قبل صدور وثيقة مكة، مما يدل على أن العمل بموجب الوثيقة، وما تضمنته من دعوة للسلام، والوئام، والحوار، والتعايش، والاندماج، ونبذ التطرف والعنف، والدعوة للوسطية: مؤشر قوي على أن تلك المبادئ هي أهداف تعمل الرابطة على نشرها والعمل بها، وليست مجرد شعارات، وهتافات لا تتعدى محيطها، بل هي رسالة للرابطة، حملت على

---

١ رابطة العالم الإسلامي، " تحت مظلة رابطة العالم الإسلامي، وبحضور قيادات دينية حول العالم الرياض تشهد: إصدار "إعلان القيم الإنسانية المشتركة"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٨، العدد: ٦٧٠، ص ص: ٤ - ٢٧ (١٤٤٣هـ).

عانتها نشرها محلياً وإقليمياً ودولياً، كل ذلك يؤكد مدى أثر هذه الوثيقة، وأن الغرض منها جعلها حقيقة واقعة مطبقة على أرض الواقع، وليست مجرد امانى أو أسلوب لجذب انتباه او دعاية.

بهذا يظهر جلياً أن ما احتوته الوثيقة من بنود فإن الرابطة قد عملت عليها من قبل ظهور الوثيقة واستمرت على التأكيد عليها حتى بعد ظهورها ومن هنا يظهر الفرق بين الوثيقة وغيرها من التوصيات التي تخرج من المؤتمرات واللقاءات والندوات والتي لا يتعدى صداها في الغالب مقر المؤتمر أو اللقاء، بل تعدى أثر الوثيقة إلى كافة أرجاء المعمورة من خلال نشر قيمها في كل مناسبة.

## الاستنتاجات والتوصيات

### أولاً: الاستنتاجات

- ١- احتوت الوثيقة على أربعة عشر بنداً متعلقة بحوار الأديان (السلام، والاعتدال، والتعايش، والحوار) من أصل تسعة وعشرون بنداً، مما يعطي إشارة لمدى ارتباط وثيقة مكة المكرمة بحوار الأديان.
- ٢- تعتبر بنود وثيقة مكة من أهداف الرابطة، حيث بدأت بالعمل بمضامين الوثيقة قبل صدورها بسنين ولا زالت تعمل عليها.
- ٣- أكدت وثيقة مكة على أن التنوع والاختلاف الثقافي والديني والعرقي ليس سبباً للصدام والصراع، وهو بخلاف ما دعى إليه كثير من مفكري الغرب.
- ٤- تعتبر وثيقة مكة الأولى من نوعها في العصر الحديث من حيث اتفاق عدد كبير من المفكرين وزعماء أديان على أهميتها.
- ٥- لا يخفى أثر الوثيقة المحلي والإقليمي والدولي من خلال نشر القيم التي دعت إليها في كل محفل وعند كل مناسبة.
- ٦- تعتبر الوثيقة الإطار الحاضن للأسس التي ارتضتها طوائف المسلمين، فهي مرجعية إسلامية جامعة.
- ٧- تعتبر الوثيقة، وثيقة عالمية كونها حازت على تقدير وإعجاب الآخرين، ودعوتهم للعمل بمضامينها.
- ٨- من إيجابيات الوثيقة أنها جعلت رابطة العالم الإسلامي محط أنظار العالم كمتحدث رسمي عن المسلمين في أنحاء العالم.
- ٩- الوثيقة ليست بدعاً من القول، بل هي اتباع لعمل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة ورسخ مبدأ التعايش بين المسلمين وغيرهم.
- ١٠- الوثيقة في مجملها دعوة لتبني الفكر الإسلامي مع المختلف دينياً أو ثقافياً أو عرقياً، لتحقيق التناغم المجتمعي.

### التوصيات:

١. يجدر برابطة العالم الإسلامي الاستمرار على نفس النمط في دعم وتمكين بنود الوثيقة المتعلقة بحوار الأديان، من خلال تبني وقد مؤتمراً، خصوصاً على المستوى الحكومات كما هو الحال عليه.
٢. الاستفادة من الأكاديميين المحليين المتخصصين في مجال حوار الأديان، لتعزيز بنود الوثيقة.
٣. الوصول العالمي للوثيقة يتطلب جهداً مضاعفاً من الرابطة لضمان تطبيق بنودها على كافة المستويات.
٤. على رابطة العالم الإسلامي بالتواصل مع الجهات ذات العلاقة، محاولة ادخال موضوعات الحوار كالتعايش والسلام والاعتدال ونبذ خطاب الكراهية والتعريف بها في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، كون المملكة هي حاضنة لمثل تلك القيم، فلا بد من تعريف أبنائها الشباب بتلك القيم.

## المراجع والمصادر

### أولاً المصادر والمراجع العربية:

رابطة العالم الإسلامي [ @MWLOrg ]. ( ٠٩ يناير ٢٠٢٠م ). تصريح معالي الأمين العام الشيخ د. محمد العيسى بمناسبة فوز وثيقة مكة المكرمة بجائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام. [Twitter].

[ [رابطة العالم الإسلامي \[ @MWLOrg \]. \( ١٢ يوليو ٢٠١٩م \). الإيسيكو تعمل على اعتماد وثيقة مكة المكرمة في مناهج التعليم بالدول الإسلامية. \[Twitter\].](https://twitter.com/mwlorg/status/1215179348833120257?s=46&t=z49v4nHArIwPlzJFZZPsEg[rab6a al3alm al eslamy [ @mwlorg ]. (09 ynayr 2020m). tsry7 m3aly alamyn al3am alshy5 d. m7md al3ysy bmnasba fozwthy8a mka almkrma bga2za almlk fysl l5dma al eslam. [twitter]. [https://twitter.com/mwlorg/status/1215179348833120257?s=46&t=z49v4nharlwplzjfzpzseg]</a> ]</p></div><div data-bbox=)

[ [رابطة العالم الإسلامي \[ @MWLOrg \]. \( ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٢م \). في "البيان الختامي" لمؤتمر كازاخستان، الذي جمع أكثر من ١٠٠ وفد ديني دولي بحضور بابا الفاتيكان: زعماء الأديان حول العالم يعلنون إقراراً جماعياً بتاريخية وثيقة مكة المكرمة، وأهميتها لإحلال السلام والاحترام المتبادل والتعاون الدولي. :. \[Twitter\].](https://twitter.com/mwlorg/status/1149673546869825536?s=48&t=z49v4nHArIwPlzJFZZPsEg[rab6a al3alm al eslamy [ @mwlorg ]. (12 yolyo 2019m). al eesyko t3ml 3la a3tmadwthy8a mka almkrma fy mnahg alt3lym baldol al eslamya. twitter]]. [https://twitter.com/mwlorg/status/1149673546869825536?s=48&t=z49v4nharlwplzjfzpzseg ]</a> ]</p></div><div data-bbox=)

[  [\]](https://twitter.com/mwlorg/status/1572183540774625283?s=46&t=z49v4nHArIwPlzJFZZPsEg[rab6a al3alm al eslamy [ @mwlorg ]. (20 sbtmbr 2022m). fy )

al5tamy" lm2tmr kaza5stan.alzy gm3 akthr mn 100wfd  
dyny doly b7dor baba alfatykan: z3ma2 aladyan 7ol al3alm  
y3lnon e8rara gma3ya btary5yawthy8a mka  
almkrma.wahmytha l e7lal alslamwala7tram  
almtbadlwalt3aon aldoly:. twitter]].

[https://twitter.com/mwlor/status/1572183540774625283?s=46&t  
=z49v4nharlwplzjfzpzseg ]

رابطة العالم الإسلامي [ @MWLOrg ]. ( ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٢م ). بعد  
اعتماد مضامينها في المناهج الدينية، وتدريب الأئمة في آسيا  
وأفريقيا والأمريكيتين: رابطة العالم الإسلامي تثمن التفاعل  
الإسلامي والدولي الكبير لمرجعية وثيقة مكة المكرمة، التي رعى  
مؤتمرها التاريخي خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله. [Twitter].

[https://twitter.com/mwlor/status/160601316864329728  
1?s=46&t=z49v4nHArwPlzJFZZPsEg [

rab6a al3alm al eslamy [ @mwlor ]. ( 22 dysmbr 2022m ). b3d  
a3tmad mdamynha fy almnahg aldynya.wtdryb ala2ma fy  
asyawafry8yawalamrykytyn: rab6a al3alm al eslamy tthmn  
altfa3l al eslamywaldoly alkbyr lmr3y3yawthy8a mka  
almkrma.alty r3y m2tmrha altary5y 5adm al7rmyn  
alshryfyn y7fzh allh. [twitter].

[https://twitter.com/mwlor/status/1606013168643297281?s=46&t  
=z49v4nharlwplzjfzpzseg ]

رابطة العالم الإسلامي [ @MWLOrg ]. ( ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٢م ). معالي  
الأمين العام، الشيخ د. محمد العيسى: أسهمت وثيقة مكة المكرمة  
في تأسيس ثلاثة مجالس: لعلماء أفريقيا، وعلماء جنوب شرق آسيا،  
وعلماء الأمريكيتين، وذلك للمرة الأولى تاريخياً، تحت مظلة رابطة  
العالم الإسلامي، التي أكدوا على دورها المهم والفاعل كمرجع ديني  
وفكري لهم. [Twitter].

[https://twitter.com/mwlor/status/160601322287976038  
4?s=46&t=z49v4nHArwPlzJFZZPsEg [

rab6a al3alm al eslamy [ @mwlor ]. ( 22 dysmbr 2022m ). m3aly

alamyn al3am, alshy5 d. m7md al3ysy: ashmtwthy8a mka  
almkrma fy tasys thlatha mgals: l3lma2 afry8ya, w3lma2  
gnob shr8 asya, w3lma2 alamrykty, wzlk llmra alaoly  
tary5ya, ٥t7t mzla rab6a al3alm al eslamy, alty akdoa 3la  
dorha almhmwalfa3l kmrg3 dynywfky lhm. [twitter].

[https://twitter.com/mwlorg/status/1606013222879760384?s=46&t=z49v4nharlwplzjfzpzseg].

رابطة العالم الإسلامي [ @MWLOrg ]. ( ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٢م ). معالي  
الأمين العام، الشيخ د. محمد العيسى: حظيت وثيقة مكة المكرمة  
بتثمين عال من قبل القيادات غير الإسلامية بوصفها تمثل الرؤية  
الإسلامية المستتيرة في عدد من القضايا الدينية والفكرية المعاصرة،  
وحلا حاسما لأزمات العصر. [Twitter].

https://twitter.com/mwlorg/status/1606013246661660693  
?s=46&t=z49v4nHArLwPlzJFZZPsEg . [

rab6a al3alm al eslamy [ @mwlorg ]. ( 22 dysmbr 2022m ). m3aly  
alamyn al3am, alshy5 d. m7md al3ysy: 7zytwthy8a mka  
almkrma btthmy 3al mn 8bl al8yadat ghyr al eslanya  
bosfha tmthl alr2ya al eslanya almstnyra fy 3dd mn  
al8daya aldynyawalfkrya alm3asra, w7la 7asma lazmat  
al3sr. [twitter].

https://twitter.com/mwlorg/status/1606013246661660693?s=46&t=z49v4nharlwplzjfzpzseg ].

رابطة العالم الإسلامي [ @MWLOrg ]. ( ٢٧ أبريل ٢٠٢٢م ). برنامج  
بالتي هي أحسن يستعرض التأثير العالمي لوثيقة مكة المكرمة: أول  
وثيقة تستحوذ مضامينها الإنسانية على توصيات المنتدى الأهم  
لأكبر الطوائف المسيحية الأمريكية. [Twitter].

]https://twitter.com/mwlorg/status/151936849501170483  
2?s=46&t=z49v4nHArLwPlzJFZZPsEg[

rab6a al3alm al eslamy [ @mwlorg ]. ( 27 abryl 2022m ). brnamg  
balty hy a7sn yst3rd altathyr al3almy lothy8a mka almkrma:  
aolwthy8a tst7oz mdamynha al ensanya 3la tosyat almntdy  
alahm lakbr al6oa2f almsy7ya alamrykya. twitter]].

[<https://twitter.com/mwlorg/status/1519368495011704832?s=46&t=z49v4nharlwplzjzfzpzseg>]

رابطة العالم الإسلامي [ @MWLOrg ]. (٢٩ أغسطس ٢٠١٩م). منظمة "الإيسيسكو" تصدر كتاباً عن: "وثيقة مكة المكرمة" التي صادق عليها أكثر من ١٢٠٠ مفتٍ وعالم في مؤتمر رابطة العالم الإسلامي برعاية خادم الحرمين الشريفين وتصفها بأنها "الأولى من نوعها في العصر الحديث". [Twitter].

[<https://twitter.com/mwlorg/status/1167132986267066370?s=48&t=z49v4nHArLwPlzJFZZPsEg>]

rab6a al3alm al eslamy [ @mwlorg ]. (29 aghs6s 2019m). mnzma "al esysko" tsdr ktaba 3n: "othy8a mka almkrma" alty sad8 3lyha akthr mn 1200 mftiw3alm fy m2tmr rab6a al3alm al eslamy br3aya 5adm al7rmyn alshryfynwtsfha banha "alaoly mn no3ha fy al3sr al7dyth". twitter]].

[<https://twitter.com/mwlorg/status/1167132986267066370?s=48&t=z49v4nharlwplzjzfzpzseg>]

رابطة العالم الإسلامي، " مؤتمر أوكسفورد" يتبنى مبادرة الرابطة لدعم الاندماج الإيجابي للأقليات"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٤، العدد: ٦٢١، (١٤٣٩هـ).

rab6a al3alm al eslamy, " m2tmr aoksford" ytbny mbadra alrab6a ld3m alandmag al eygaby lla8lyat".mgla alrab6a, mgld: .54al3dd: .621(1439h).

رابطة العالم الإسلامي، " إعلان جنيف" يتبنى ٣٠ مبادرة في ختام مؤتمر رابطة العالم الإسلامي في الأمم المتحدة"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٦، العدد: ٦٤٢، (١٤٤١هـ).

rab6a al3alm al eslamy, " e3lan gnyf" ytbny 30 mbadra fy 5tam m2tmr rab6a al3alm al eslamy fy alamm almt7da".mgla alrab6a .mgld: .56al3dd: .642(1441h).



رابطة العالم الإسلامي، "جنيف" تحتضن ندوة دورة الأديان في تعزيز السلام العالمي، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٤، العدد: ٦١٤، (١٤٣٩هـ).

rab6a al3alm al eslamy, "gnyf" t7tdn ndoa dora aladyan fy t3zyz alsalam al3almy", mglal arab6a, mglal: 54al3dd: 614 (1439h).

رابطة العالم الإسلامي، "بمشاركة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي الرياض تستضيف الملتقى الدولي "تعزيز الصداقة والتعاون بين الأمم والشعوب"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٨، العدد: ٦٦٢، (١٤٤٣هـ).

rab6a al3alm al eslamy, "bmsharka alamm almt7dawalat7ad alaoroby alryad tstdyf almlt8y aldoly "t3zyz alsda8awalt3aon byn alammwalsh3ob", mglal arab6a, mglal: 58al3dd: 662(1443h).

رابطة العالم الإسلامي، "تحت مظلة رابطة العالم الإسلامي، وبحضور قيادات دينية حول العالم الرياض تشهد: إصدار "إعلان القيم الإنسانية المشتركة"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٨، العدد: ٦٧٠، (١٤٤٣هـ).

rab6a al3alm al eslamy, "t7t mzla rab6a al3alm al eslamy,wb7dor 8yadat dynya 7ol al3alm alryad tshhd: esdar "e3lan al8ym al ensanya almshtarka", mglal arab6a, mglal: 58al3dd: 670 (1443h).

رابطة العالم الإسلامي، "خلال المؤتمر الدولي للجامعات الإسلامية وتعزيز الفكر الوسطي في جاكرتا د. العيسى: رابطة العالم الإسلامي تنفذ برامج متنوعة لترسيخ قيم الوسطية والتصدي لتيارات الغلو والتطرف"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٤، العدد: ٦١٢، (١٤٣٩هـ).

rab6a al3alm al eslamy, "5lal alm2tmer aldoly llgam3at al eslamyawt3zyz alfkr alos6y fy garkta d. al3ysy: rab6a

al3alm al eslamy tnfz bramg mtno3a ltrsy5 8ym  
alos6yawaltsy ltyarat alghlowalt6rf".mglalrab6a،  
mgld: **54**al3dd: **612(1439h.)**.

رابطة العالم الإسلامي، " في تحول نوعي للمجتمعات المسلمة في  
الأمريكتين الشمالية والجنوبية مهدت له ورعته رابطة العالم  
الإسلامي، د. العيسى يشهد اتفاقاً تاريخياً بين القيادات الإسلامية  
في الأمريكتين على إنشاء هيئة مستقلة تجمع مختلف الطوائف  
والمذاهب."، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٨، العدد: ٦٦٩، (١٤٤٣هـ).

rab6a al3alm al eslamy،" fy t7ol no3y limgtm3at almslma fy  
alamryktytn alshmaryawalnobyah mhdthlwr3th rab6a  
al3alm al eslamy،d. al3ysy yshhd atfa8a tary5ya byn  
al8yadat al eslamya fy alamryktytn 3la ensha2 hy2a mst8la  
tgm3 m5tlf al6oa2fwalmzahb."،mglalrab6a،mgld: **58**  
al3dd: **669(1443h.)**.

رابطة العالم الإسلامي، " مؤتمر "الإسلام رسالة السلام" في ستراسبورغ يؤكد  
على دعم وتأييد مبادرات الحوار والتعايش الحضاري حول العالم"،  
مجلة الرابطة، مجلد: ٥٤، العدد: ٦١٥، (١٤٣٩هـ).

rab6a al3alm al eslamy،" m2tmr "al eslam rsala alslam" fy  
strasborgh y2kd 3la d3mwtayyd mbadtrat al7oarwalt3aysh  
al7dary 7ol al3alm"،mglalrab6a،mgld: **54**al3dd: **615**  
(1439h.)

رابطة العالم الإسلامي، "مؤتمر للرابطة في جامعة لندن عن التسامح في  
الإسلام المؤتمرين يتبنون دعوة الجاليات الإسلامية إلى المطالبة  
بخصوصياتها الدينية بالأساليب السلمية والقانونية"، مجلة الرابطة،  
مجلد: ٥٣، العدد: ٦٠٨، (١٤٣٨هـ).

rab6a al3alm al eslamy،"m2tmr llrab6a fy gam3a lndn 3n altsam7  
fy al eslam alm2tmron ytbnon d3oa algalyat al eslamya ely  
alm6alba b5sosyatha aldynya balasalyb

alslmyawal8anonya".mglalrab6a.mglid: 53al3dd: 608  
(1438h).

رابطة العالم الإسلامي، "الافتتاحية"، مجلة الرابطة، المجلد: ٥٧، العدد:  
٦٥٣، ص: ٤ (١٤٤٢هـ).

rab6a al3alm al eslamy,"alafitta7ya".mglalrab6a,almglid: 57  
al3dd: 653s s: 4 (1442h).

رابطة العالم الإسلامي، "الرابطة توقع مذكرة تعاون مع الهيئة الإسلامية في  
النمسا"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٧، العدد: ٦٥٧، (١٤٤٢هـ).

rab6a al3alm al eslamy,"alrab6a to83 mzkra t3aon m3 alhy2a al  
eslamya fy alnmsa".mglalrab6a.mglid: 57al3dd: 657  
(1442h).

رابطة العالم الإسلامي، "الزيارة التاريخية لجمهورية إيطاليا قمة السلام  
والوئام العالمي"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٤، العدد: ٦١٣،  
(١٤٣٩هـ).

rab6a al3alm al eslamy,"alzyara altary5ya lgmhorya ey6alya 8ma  
alslamwalo2am al3almy".mglalrab6a.mglid: 54al3dd:  
613(1439h).

رابطة العالم الإسلامي، "بعضور عدد كبير من المفتين والعلماء  
والمفكرين مؤتمر رابطة العالم الإسلامي يشكر لخدام الحرمين  
الشرفيين جهوده في فتح أبواب المسجد الأقصى وإبراز المنهج  
الوسطي والبعد الحضاري للإسلام"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٤،  
العدد: ٦١٢، (١٤٣٩هـ).

rab6a al3alm al eslamy,"b7dor 3dd kbyr mn  
almfytynwal3lma2walmfkrn m2tmr rab6a al3alm al eslamy  
yshkr l5adm al7rmyn alshryfyn ghodh fy ft7 aboab almsgd  
ala8syw ebraz almnhg alos6ywalb3d al7dary ll eslam".mglalrab6a.mglid: 54al3dd: 612(1439h).

رابطة العالم الإسلامي، "رابطة العالم الإسلامي تعقد مؤتمر "السلام والتضامن" .. وترعى "اتفاقيه باريس للعائلة الإبراهيمية"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٦، العدد: ٦٣٧، (١٤٤١هـ).

rab6a al3alm al eslamy,"rab6a al3alm al eslamy t38d m2tmr "alslamwaltdamn"..wtr3y "atfafya barys ll3a2la al ebrahymya" .mgla alrab6a .mgld: 56al3dd: 637(1441h).

رابطة العالم الإسلامي، "رابطة العالم الإسلامي تنظم مؤتمر "التنوع والتعايش" بديرين بحضور علماء ومفكرين ورجال جين وممثلي منظمات دولية"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٣، العدد: ٦٠٧، (١٤٣٨هـ).

rab6a al3alm al eslamy,"rab6a al3alm al eslamy tnzm m2tmr "altno3walt3aysh" bdyryn b7dor 3lma2wmfkrynwrgal gynwmmthly mnzmat dolya" .mgla alrab6a .mgld: 53al3dd: 607(1438h).

رابطة العالم الإسلامي، "في افتتاح مؤتمر (الخطاب الوسطي والأمن المجتمعي) الأمين العام رابطة العالم الإسلامي: الجميع بحاجة لسمة الإسلام الحق"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٣، العدد: ٦٠٤، (١٤٣٨هـ).

rab6a al3alm al eslamy,"fy aftta7 m2tmr (al56ab alos6ywalamn almgtm3y) alamyn al3am rab6a al3alm al eslamy: algmy3 b7aga lsma al eslam al78" .mgla alrab6a .mgld: 53al3dd: 604(1438h).

رابطة العالم الإسلامي، "مؤتمر التواصل الحضاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي"، مجلة الرابطة، مجلد: ٥٤، العدد: ٦١٢، (١٤٣٩هـ).

rab6a al3alm al eslamy,"m2tmr altoasl al7dary byn alolayat almt7da alamrykyaal3alm al eslamy" .mgla alrab6a .mgld: 54al3dd: 612(1439h).

رابطة العالم الإسلامي، "مؤتمر الرابطة الأول من نوعه في تاريخ روسيا  
برعاية حكومية ومشاركة مجلسي الشيوخ والدوما"، مجلة الرابطة،  
مجلد: ٥٥، العدد: ٦٣١، (١٤٤٠هـ).

rab6a al3alm al eslamy,"m2tmr alrab6a alaol mn no3h fy tary5  
rosya br3aya 7komyawmsharka mglsy alshyo5waldoma"،  
mgla alrab6a .mgld: .55al3dd: .631(1440h).

رابطة العالم الإسلامي، "مؤتمر رابطة العالم الإسلامي يدعو لإنشاء مركز  
دولي مستقل للتواصل الحضاري في الولايات المتحدة"، مجلة  
الرابطة، مجلد: ٥٥، العدد: ٦٢٥، (١٤٤٠هـ).

rab6a al3alm al eslamy,"m2tmr rab6a al3alm al eslamy yd3o 1  
ensha2 mrkz doly mst8l lltoasl al7dary fy alolayat almt7da"،  
mgla alrab6a .mgld: .55al3dd: .625(1440h).

رابطة العالم الإسلامي، "مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في  
النيجر: الدول الإسلامية تعتمد "وثيقة مكة المكرمة" مرجعية في  
المؤسسات الوطنية والإقليمية"، مجلة الرابطة، المجلد: ٥٧، العدد:  
٦٥٣، (١٤٤٢هـ).

rab6a al3alm al eslamy,"mgls wzra2 5argya mnzma alt3aon al  
eslamy fy alnygr: aldol al eslamy t3tmd "othy8a mka  
almkrma" mrg3ya fy alm2ssat alo6nyawal e8lymya"، mgla  
alrab6a .almgld: .57al3dd: .653(1442h).

رابطة العالم الإسلامي، "وثيقة مكة المكرمة"، ٧ مايو ٢٠٢١م، متوفر على الرابط  
التالي: [https://www.themwl.org/ar/chartermakkah]، تاريخ  
الدخول: ١٢ محرم ١٤٤٥هـ.

rab6a al3alm al eslamy,"othy8a mka almkrma"7، mayo 2021m،  
mtofr 3la alrab6 altaly:  
[https://www.themwl.org/ar/chartermakkah]، tary5 ald5ol:  
12 m7rm 1445h.

رابطة العالم الإسلامي، الرابطة تستضيف ملتقى تاريخياً يجمع  
"المرجعيات العراقية" كافة في رحاب الحرم الشريف"، مجلة الرابطة،  
مجلد: ٥٨، العدد: ٦٦٠، (١٤٤٣هـ).

rab6a al3alm al eslamy, arab6a tstdyf mlt8y tary5ya ygm3  
"almrg3yat al3ra8ya" kafa fy r7ab al7rm alshryf" ,mgl  
alrab6a ,mglid: .58al3dd: .660(1443h).

الشييعاني، عبد الله. "مؤتمر الإسلام رسالة سلام واعتدال"، مجلة الرابطة،  
مجلد: ٥٣، العدد: ٦٠٠، (١٤٣٨هـ).

alshy3any, 3bd allh. "m2tmr al eslam rsala slamwa3tdal" ,mgl  
alrab6a ,mglid: .53al3dd: .600(1438h).

العدواني، شاكِر. "مؤتمر المسلمون وآفاق التعايش" في سريلانكا يدرس  
تجارب التعايش بين المسلمين ومواطنيهم في جنوب آسيا"، مجلة  
الرابطة، مجلد: ٥٢، العدد: ٥٩٩، (١٤٣٧هـ).

al3doany .shakr. " m2tmr almslmonwafa8 alt3aysh" fy srylanka  
ydrs tgarb alt3aysh byn almslmynwmoa6nyhm fy gnob  
asya" ,mgl alrab6a ,mglid: .52al3dd: .599(1437h).

العدواني، شاكِر. "برعاية الرئيس الإندونيسي مؤتمر (وسطية الإسلام  
ومكافحة الإرهاب والطائفية) يوصي ب: إنشاء مركز بحثي  
متخصص في مواجهة الطائفية"، مجلة الرابطة، العدد: ٥٩٩،  
(٢٠١٦م).

al3doany .shakr. "br3aya alr2ys al endonysy m2tmr (os6ya al  
eslamwmkaf7a al erhabwal6a2fya) yosy b: ensha2 mrkz  
b7thy mt5ss fy moagha al6a2fya" ,mgl alrab6a ,al3dd: .599  
(2016m).

ماخذي، حسن بن محمد. "هل التعايش الديني يستلزم فقدان الهوية؟"، مجلة  
جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد: ٢٩،  
العدد: ٣، (٢٠٢١م).

ma5zy,7sn bn m7md. "hl alt3aysh aldyny ystlzm f8dan alhoya?" ,  
mgla gam3a almlk 3bdal3zyz: aladabwal3lom al ensanya ,  
mgld: **29al3dd: 3(2021m)**.

ماخذي، حسن بن محمد. محاولة تحرير مصطلح حوار الأديان للوصول  
إلى أفق أوسع، مجلة الفرائد في البحوث الإسلامية: كلية الدراسات  
الإسلامية والعربية للبنين في القاهرة. مجلد: ٤٢، عدد: يونيو،  
(٢٠٢٢م).

ma5zy,7sn bn m7md. m7aola t7ryr ms6l7 7oar aladyan llosol ely  
af8 aos3 ,mgla alfra2d fy alb7oth al eslamya: klya aldrasat  
al eslamyawal3rbya llbnyn fy al8ahra. mgld: **423dd:**  
yonyo, (2022m).

نجدي، ياسر. "وثيقة مكة المكرمة: كيف أرست بنودها قيم التعايش مستمدة  
من "وثيقة المدينة" قبل ١٤٠٠ عام؟، صحيفة سبق الالكترونية، ٧  
مايو ٢٠٢١م، متوفر على الرابط التالي  
[https://sabq.org/saudia/5vnhpj]، تاريخ الدخول: ١٤  
محرم ١٤٤٥هـ.

ngdy,yasr. "othy8a mka almkrma: kyf arst bnodha 8ym alt3aysh  
mstmda mn "othy8a almdyna" 8bl **1400** 3am ,s7yfa sb8  
alalktronya7 , mayo **2021m** antofr 3la alrab6 altaly  
[https://sabq.org/saudia/5vnhpj] ,tary5 ald5ol: **14** m7rm  
**1445h.**

### ثانياً المصادر والمراجع الأجنبية

Huntington, Samuel. The Clash of Civilization and  
Remarking of World Order, London: Schuster&  
Simon, UK Ltd ،(1999).

